أثر برنامج تدريبي باستخدام التلقين لتنمية اللغة الاستقبالية "المفاهيم البيئية" لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

د. عالية الرفاعي*

د. بسماء آدم**

ريم محمد حسن***

(تاريخ الإيداع 13 / 1 / 2020. قُبِل للنشر في 25 / 2 / 2020)

□ ملخّص □

– يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على التلقين لتنمية اللغة الاستقبالية "المفاهيم البيئية " لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وتألفت عينة البحث من (10) أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد في مدينة دمشق الذين تتراوح أعمارهم من (6–8) سنوات.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :

– توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس اللغة الاستقبالية "المفاهيم البيئية " .

– توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " .

– توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل على مقياس اللغة الاستقبالية" المفاهيم البيئية " .

الكلمات المفتاحية :

- **الأثر (Effect):** هو عملية تقدير العائد من تدريب المتدربين ومستوى أدائهم للعمل بعد اجتيازهم البرنامج التدريبي استناداً إلى عناصر ومعدلات تتم على أساسها مقارنة أدائهم بها لتحديد إيجابيات البرنامج التدريبي ومستوى كفاءة المتدربين في العمل بعد الحصول على التدريب .
- **التلقين :** هو توظيف مثيرات قبلية إضافية قد تكون لفظية أو جسمية أو بصرية والمثير التلقيني : هو مثير إضافي يزيد احتمالات قيام المثير التمييزي بتهيئة الفرص لحدوث الاستجابة المطلوبة ، وهذا النوع من المثيرات يستخدم عندما تفشل المثيرات التمييزية لوحدها في تهيئة الظروف لحدوث الاستجابة .

والتلقين طريقة ملائمة لتشجيع الفرد على إظهار السلوك المطلوب بالسرعة الممكنة بدلاً من الانتظار إلى قيامه هو نفسه به تلقائياً .

- **تعريف اللغة الاستقبالية (Receptive Language):** هي القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة ومعالجة المعلومات السمعية .
- **تعريف المفاهيم البيئية (Environment Concepts) :** هي كل ما يحيط بالطفل من أشياء يحتك بها تؤثر به ويؤثر بها وتحدث تغيير عنده .
- **الطفل المصاب باضطراب التوحد (Autistic Child):** هو الطفل الذي يعاني من اضطراب في النمو العصبي يؤثر على التطور في ثلاثة مجالات أساسية وهي : التواصل ، المهارات الاجتماعية ، التخيل .
- **البرنامج التدريبي (Training Program):** هو مجموعة الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة والمترابطة التي تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج

* أستاذ مساعد – قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

** أستاذ مساعد – قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

*** طالبة دراسات عليا (ماجستير) – قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

The Effect of a Training Program using Prompting to Develop Receptive Language (Environmental Concepts) among a Sample of Children with Autism Spectrum Disorder

Dr. Aalia al-Rifaai*
Dr. Basmaa Adam**
Reem Hasan***

(Received 13 / 1 / 2020. Accepted 25 / 2 / 2020)

□ ABSTRACT □

The current research aims to identify the effect of a training program using indoctrination to develop the receptive language "environmental concepts" among a sample of children with autism spectrum disorder. The present research sample consisted of (10) children with autism spectrum disorder in the city of Damascus who are between the ages of (6-6) 8 years.

The research found the following:

- There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the members of the experimental group and the mean scores of the members of the control group in the post application on the scale of the independent language "environmental concepts".

- There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean scores of the members of the experimental group in the pre and post applications on the scale of the receptive language "environmental concepts".

- There are statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the mean scores of the members of the experimental group in the pre - and post applications on the receptive language scale "environmental concepts".

The research reached a set of recommendations and proposals, including:

-**Impact** : is of estimating the return from training the trainees and the level of their enemies to work after they pass the training program based on elements and equipment on the basis of which their enemies are compared with them to determine the positives of the training program and the level of competence of the trainees at work after obtaining training .

- **Indoctrination** : is the employment of additional tribal stimuli that may be verbal , physical , or visual . the stimulus is an additional stimulus that increases the possibilities of the stimulus , discrimination to create opportunities for the required response to occur this type of stimulus is used when discriminatory stimuli alone fail to create the conditions for a response to occur .

- **The receptive language** : is the ability to understand regional words and ideas and to process auditory information .

-**Environmental Concepts** : are everything that surrounds a child , including things that affect him that affect him affect him , and make a difference .

-**A child with Autism Spectrum Disorder** : is a child with a neurodevelopmental disorder that affects development in three main areas : communication , social skills , imagination .

-**The Training Program** : is a group of consecutive , integrated , and planned activities that are presented during a specific time period and work to achieve the overall goal of the program .

* **Associate Professor - Department of Special Education, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**
** **Associate Professor - Department of Psychology, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**
*** **Postgraduate Student (MA) - Department of Special Education, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.**

المقدمة :

يعتبر اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات صعوبة بالنسبة للطفل وتتبع هذه الصعوبة من غموض هذا الاضطراب وغرابة أنماط السلوك الناتجة عنه وتأثيره على الكثير من مظاهر النمو المختلفة لذلك اكتسب موضوع اضطراب طيف التوحد أبعاداً واسعة وأصداء قوية لدى العاملين في مختلف المجالات فتعددت محاولات الوصول لتعريف وأسباب اضطراب طيف التوحد فقد ظهر مصطلح التوحد أول مرة على يد الطبيب أوجين بلولر (Eugen Bleuler) عام 1912 وكان يقصد بالتوحد آنذاك الهروب من الواقع. (Corbier,2004,p 13) ،أما من حيث معرفة أسباب هذا الاضطراب فلم يتم التوصل لسبب واحد ومحدد له فيعتقد بعض الباحثين أن أسباب اضطراب طيف التوحد ترجع لنتاج مشترك للاستعدادات الطبيعية الجسمية منها والوراثية بالإضافة لما يحدث داخل محيط الأسرة من صدمات وضغوط وعوامل إحباط وغيرها.(القمش ، 2011، ص 41) كما وتضافرت جهود الباحثين لتصميم برامج علاجية تأهيلية لهذه الفئة ، إذ يعاني الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد من مصاعب جمة في مختلف الجوانب النمائية لاسيما ما هو متعلق بالجانب المعرفي والجانب الاجتماعي و اللغوي التعبيري منه والاستقبالي بحيث يؤثر ذلك بشكل سلبي على قدراتهم في التعامل مع البيئة المحيطة بهم سواء أكانت على مستوى الأشخاص والتي يمكن أن تظهر بصعوبات التفاعل والتواصل الاجتماعي أو على مستوى الأشياء والتي يمكن أن تظهر بصعوبات التوجه المكاني وإدراك الفراغ وتنظيم الجسم بالمكان وينتج عن ذلك مشكلات كبيرة لدى الطفل بحيث يمكن أن تحرمه من فرص كبيرة قد تكون الدمج المدرسي ، إذ توفر اللغة الاستقبالية بما فيها من مفاهيم بيئية المعرفة الكافية بعناصر البيئة المحيطة مما يتيح الفرصة لهؤلاء الأطفال لاكتساب المعرفة والقدرة على التنبؤ وتدعم النمو في كافة مجالات حياتهم بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاستقلالية الذاتية والتخطيط وحل المشكلات والاعتماد على الذات وغيرها الكثير من المهارات الأساسية التي تدعم النمو الشامل لديهم.

مشكلة البحث :

إن مصاعب اللغة الاستقبالية لدى الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد تفوق عادة مصاعبهم في اللغة التعبيرية، والأشخاص القادرون على إنتاج جمل طويلة للتعبير عما في أنفسهم يواجهون مصاعب في فهم اللغة أي " اللغة الاستقبالية " أكثر مما يواجه الأشخاص غير المصابين باضطراب طيف التوحد الذين يماثلونهم في مستوى الإدراك والتعبير اللغوي (الشامي ، 2004، 230) ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (الخيران ،2011) ، حيث يبدو الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد وكأنه غير منتبه ولم

يسمع ما يقال له على الرغم من سلامة جهازه السمعي كما ويظهر صعوبات في فهم الكلمات المجردة والمعنى المجازي للغة وهذا ما أكدت عليه كل من دراسة (Deborah & Harpe , p 219 , 2011) و أكدت دراسة (Haebig, 2015, p 90) على وجود قصور واضح في اللغة التعبيرية والاستقبالية وعدم فهم للألفاظ ومعانيها ، لذلك يعتبر العمل مع الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد في هذا المجال " اللغة الاستقبالية " من أولويات العمل وذلك لإكسابهم المعرفة الكافية بالبيئة المحيطة بهم، إذ أشار لوفاس (Lovass 2003) لوجود عيوب حتمية في مهارات التعامل مع البيئة المحيطة من جانب الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد (Lovass, :2003 442–429) ، وهذا ما أشارت إليه كل من دراسة (Ruble& Robson, 2007) و دراسة (Meadan& et al 2008) ولذلك فتنمية اللغة الاستقبالية وبالأخص الجزئية المتعلقة بالمفاهيم البيئية المحيطة لدى الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد يساعدهم على تحسين تعاملهم مع البيئة والتوجيه الذاتي والتفاعل الاجتماعي والاعتماد على الذات وغيرها من المهارات الأساسية التي تدعم النمو الشامل وهذا ما أشارت له دراسة ,(Ruble & Robson، 2007) و دراسة (Caher& Sandra , Moore Monique 2000) على أنه من الضروري إكساب الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد المفردات والمفاهيم البيئية فذلك من شأنه أن يوفر لهم سبل التعامل الإيجابي مع البيئة من خلال المنزل والروضة والشارع ، ويساعدهم على التواصل الفعال مع البيئة المحيطة . ولتنمية اللغة الاستقالبة " المفاهيم البيئية" لدى الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد لابد من استخدام أكثر الاستراتيجيات السلوكية فعالية معهم إلا وهو التلقين وذلك ما أشارت له دراسة (1998) (Prizant& Wetherby) إلا وهو إضافة مثير تميزي يزيد احتمالات حدوث الاستجابة المطلوبة وتتخلص مشكلة البحث بالسؤال الآتي : **ما أثر برنامج تدريبي باستخدام التلقين في تنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ؟**

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :

- التعريف باللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد وما أهميتها بدعم النمو الشامل لديهم .
- أهمية الفئة المستهدفة وهي الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد التي عانت ولا تزال تعاني من نقص البرامج المقدمة لها .

- توظيف التلقين كاستراتيجية من استراتيجيات تعديل السلوك في تنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد .
- إعداد برنامج تدريبي يتضمن عدداً من الأنشطة الرامية لتنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية" عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وانعكاس ذلك على عملية النمو الشامل وهو ما من شأنه أن يحقق قدراً أكبر من الاستقلالية والتكيف في الحياة اليومية لدى عينة البحث الحالي .
- لا يوجد بحدود علم الباحثة دراسات عربية تناولت أثر برنامج تدريبي باستخدام التقلين لتنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد كما تناولها البحث الحالي .
- أهمية تزويد المراكز والجمعيات التي تعنى بالأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ببرنامج تدريبي يعتمد على مجموعة من الأنشطة التربوية التدريبية الهادفة لتنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " .

أهداف البحث :

يتمثل الهدف العام للبحث في تصميم برنامج تدريبي باستخدام التلقين لتنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ويمكن تقسيم هذا الهدف إلى مجموعة من الأهداف الفرعية :

- تنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد .
- الكشف عن أثر استخدام التلقين في تنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد .
- الكشف عن أثر البرنامج التدريبي المعد في تنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية" عند الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد " عينة البحث " .
- التحقق من استمرارية أثر البرنامج التدريبي في اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد " عينة البحث " بعد مرور شهر من تطبيقه .

أسئلة البحث:

تتلخص أسئلة البحث بالآتي :

السؤال الأول: ما أثر برنامج تدريبي لتنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية" لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؟

السؤال الثاني: ما أثر البرنامج المقترح في قدرته على الاحتفاظ لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؟

فرضية التكافؤ:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي على اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " .

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية" .

الفرضية الثانية:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية ".

الفرضية الثالثة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " .

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

- **الأثر (Effect):** هو عملية تقدير العائد من تدريب المتدربين ومستوى أدائهم للعمل بعد اجتيازهم البرنامج التدريبي استناداً إلى عناصر ومعدلات تتم على أساسها مقارنة أدائهم بها لتحديد إيجابيات البرنامج التدريبي ومستوى كفاءة المتدربين في العمل بعد الحصول على التدريب (محمد ، 1423، ص 7)

ويعرف إجرائياً :هو مقدار ما حصل عليه الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في اللغة الاستقالبة " المفاهيم البيئية " نتيجة البرنامج التدريبي المقدم لهم .

- **البرنامج التدريبي (Training Program):** هو مجموعة الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة والمترابطة التي تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل على تحقيق الهدف العام للبرنامج .

(الطحان ، 2011، ص 8)

ويعرف إجرائياً : هو مجموعة من الخطوات المحددة والتدريبات الهادفة وفق نظام معين لتساعد في تنمية وتطوير اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية" عند الأطفال المصابين باضطراب التوحد ضمن

المجالات الآتية: أجزاء الجسم – الأشخاص المألوفين – الخضار – الفواكه – الحيوانات – أداوت الطعام – الأشياء التي يستخدمها الطفل – المواصلات – أدوات الكتابة – أدوات النظافة – الملابس – الأشكال الهندسية – الألوان – الحجرات والأماكن – الأدوات الكهربائية " عينة البحث الحالي".

- **اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder)** : أشار الدليل التشخيصي والإحصائي بطبعته الخامسة إلى أنه اضطراب نمائي عصبي يؤثر على :

التواصل والتفاعل الاجتماعي .

وجود سلوكات نمطية تكرارية محددة ، وقد أشار التصنيف الجديد من الدليل التشخيصي **(DSM-V)** إلى أن اضطراب طيف التوحد يظهر في مرحلة الطفولة المبكرة ويؤدي إلى قصور في أداء المهارات الوظيفية اليومية، وحدد أربعة أنماط لاضطراب طيف التوحد (اضطراب التوحد، متلازمة أسبرجر، اضطراب الطفولة التفككي، الاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة)، مشيراً إلى أن هذه الأنماط تشكل سلسلة متصلة ومتشابهة في بعض الأعراض، إلا أنها مختلفة في شدتها بحيث تتراوح ما بين الضعيفة إلى الشديدة . (درويش ،2018 ، ص 28-29)

- **الطفل المصاب باضطراب التوحد (Autistic Child)**: هو الطفل الذي يعاني من اضطراب في النمو العصبي يؤثر على التطور في ثلاثة مجالات أساسية وهي : التواصل ، المهارات الاجتماعية ، التخيل . (الشامي ، 2004، ص 19)

ويمكن تعريف الأطفال المصابين باضطراب التوحد إجرائياً في هذا البحث : بأنهم الأطفال المقبولون في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة " آمال " بعد أن تم تشخيص إصابتهم باضطراب التوحد بناءً على معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الرابع (DSM_IV) وقائمة السلوك التوحدي (ABC) ومقياس تقدير التوحد الطفولي (CARS) وهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (4- 10) سنوات .

- **تعريف اللغة الاستقبالية (Receptive Language)**: هي القدرة على فهم الكلمات والأفكار المنطوقة ومعالجة المعلومات السمعية (زريقات ، 2004 ، ص 104)

وتعرف اللغة الاستقبالية إجرائياً : هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد .

- **تعريف المفاهيم البيئية (Environment Concepts)** : هي كل ما يحيط بالطفل من أشياء يحتك بها تؤثر به ويؤثر بها وتحدث تغيير عنده في كل من قدراته على التعامل وفهم البيئة مما ينعكس بشكل إيجابي على سلوكه.(منهي ، 2017 ، ص 59)

وتعرف المفاهيم البيئية إجرائياً :هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد .

الإطار النظري :

ويعرف اضطراب طيف التوحد :هو قصور نوعي في القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي ويتميز بوجود نمط محدود ومتكرر من الاهتمامات والنشاطات على أن تظهر هذه الأعراض في مرحلة الطفولة المبكرة (درويش ،2015 ، ص 31) .

- **الخصائص المعرفية لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد :**

الانتباه :

- الانتباه لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد غير طبيعي وما يبدو سليماً لديهم هو تمكنهم من إدامة انتباههم لفترات طويلة للأشياء التي تهمهم .
- يظهر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد قصوراً ملحوظاً في قدرتهم على الانتباه الموزع للكشف عن المستهدفات السمعية والبصرية بشكل متأن .
- في الانتباه الانتقائي فإن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يصعب عليهم تجاهل مثيرات في بيئتهم مهما كانت فقد يولي نفس الانتباه للعديد من الأشياء التي في بيئتهم مما يتسبب في تحميل نظامهم الذهني أعباء زائدة .
- يبدي الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد قصوراً دالاً في الانتباه الاجتماعي .(مصطفى ، الشربيني ، 2010 ، ص 175، 176)

الإدراك :

نجد أن معظم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لا يظهرون صعوبات في استقبال المعلومات من البيئة الخارجية عن طريق حواسهم ويرجع ذلك إلى سلامة حواسهم ولكن البعض الآخر يظهر بعض الصعوبات إلى أن بعض الآباء يشيرون إلى خوف أطفالهم عندما يسمعون صوت فتح أبواب السوبر ماركت بسرعة وتلاحظ في السنة الأولى الحساسية الحسية في اضطراب طيف التوحد مرتفعة وبعض الأطفال يحبون اللعب بالجري في الماء بينما طفل آخر سوف ينأى ويخاف عندما يسمع صوت تدفق ماء السيفون والكثير من الأطفال المصابين لا يتحملون الأضواء الساطعة فهم يرونها في حجراتهم على أنها ضوء قوي يومض بسرعة وردود فعل الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد لخبراته الحسية غالباً شاذة .كذلك من الممكن أن يظهر الطفل عدم استجابة للضوضاء الصاخبة كما قد لا يتعرف على

الشخص الذي يعرفه جيداً وهو من الممكن ألا يبالي بالألم أو البرودة وفي أوقات أخرى يظهر الطفل أحساسات سليمة كما يتضايق من أشعة الشمس والأشياء المخططة وهو من الممكن أن يغفل أحداثاً مخيفة والتي سوف تثير الفزع في الطفل العادي كما أن إحساسات الطفل المصاب لا تكون واضحة مثل الطفل العادي .وعدم استجابة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد للمثيرات البيئية من حولهم بالشكل المطلوب يحفز النظر إليهم كما لو أنهم مصابون في أحد أعضائهم الحدسية وهذا لا ينفي وجود مجموعة من الأطفال المصابين بالفعل تعاني من حساسية مفرطة عند سماع الأصوات أو التعرض لأضواء النيون أو عند اللمس مما يشير لوجود استجابات حسية غير طبيعية ناتجة عن خلل في المعالجة الحسية تعكس وجود مشكلة بالإضافة إلى صعوبة استخدام مختلف الحواس في آن (مصطفى ، الشربيني ، 2010 ، ص 177، 178)

الذاكرة :

الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد يعانون من مصاعب في تخزين المعلومات التي تتطلب مستوى عالي من المعالجة ، حيث يعاني الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع قصوراً في قدراتهم على التذكر وذلك عندما تتطلب المهمة استدعاء المعلومات بدلاً من أن تتطلب المهام التعرف عليها، تكون الذاكرة الصريحة سليمة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ذوي الأداء الوظيفي المرتفع ، وأن لديهم استراتيجيات تنظيمية مختلفة أثناء الترميز أو الاسترجاع من الذاكرة ، الذاكرة الدلالية ونظام التمثيلات الإدراكية تكون سليمة بينما ذاكرة الأحداث تكون انتقائياً معوقة وهناك نسيان شديد في التعرف والاستدعاء عندما يكون هناك مسافة زمنية بين الدراسة والاختبار. الذاكرة قصيرة المدى تكون سليمة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بينما هناك قصور في لذاكرة العاملة المكانية ، هناك تضارب بين نتائج الدراسات التي تناولت الذاكرة طويلة المدى لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ، فبعضها أكد على وجود عجز فيها والبعض الآخر لم يجد عجزاً في الذاكرة طويلة المدى ، هناك قصور في الضبط التنفيذي في الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وفي كل مكونات الذاكرة العاملة وقصور في المهام على الذاكرة العاملة اللفظية . (مصطفى ،الشربيني ، 2010، ص 186) .

-**التلقين** : هو توظيف مثيرات قبلية إضافية قد تكون لفظية أو جسمية أو بصرية والمثير التلقيني : هو مثير إضافي يزيد احتمالات قيام المثير التمييزي بتهيئة الفرص لحدوث الاستجابة المطلوبة ، وهذا النوع من المثيرات يستخدم عندما تفشل المثيرات التمييزية لوحدها في تهئية الظروف لحدوث الاستجابة .

والتلقين طريقة ملائمة لتشجيع الفرد على إظهار السلوك المطلوب بالسرعة الممكنة بدلاً من الانتظار إلى قيامه هو نفسه به تلقائياً (الخطيب ، 1994، ص 161) .

ويقسم التلقين إلى ثلاثى أنواع وهي :

التلقين اللفظي : هو ببساطة تعليمات لفظية أما **التلقين الإيمائي** : فهو تلقين من خلال الإشارة أو النظر باتجاه معين أو بطريقة معينة . **والتلقين الجسدي** : ويشتمل على لمس الأخرين جسدياً بهدف مساعدتهم على تأدية سلوك معين .(الخطيب ، 2007، ص 217)

- **اللغة الاستقبالية** : هي قدرة الفرد على فهم الرموز المنطوقة والمكتوبة ويشار إليها على أنها حل للرموز اللغوية لأجراء بعض العمليات العقلية وتعتبر اللغة الاستقبالية معززة لتطور اللغة الداخلية ومتطلب سابق لمهارات اللغة التعبيرية ، وهي ذلك الجانب من عملية التواصل الذي يتضمنه تلقى ما يقدم من معلومات وفهمها (عبد العزيز الشخص ، 2006، ص 378)

وعرفت اللغة الاستقبالية بأنها حجر الأساس في اللغة والتي هي قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللغوية من قنوات الحس المختلفة ومن ثم تحليلها وفهمها واستيعابها حيث يرتكز الدماغ في ذلك على مخزون الذاكرة من الرموز اللغوية وماتعبر عنه من مفاهيم ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تعبر عنه من أشياء وأعمال وخبرات (الثبيتى ، 2011، ص 17) .

وقد تمر سنوات قبل أن يتعلم الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد أن يأتي عند سماع أحد يناديه باسمه ولا يطيع أية تعليمات لفظية أو يسمع أية تحذيرات أو يفهم التأنيب وعند سن الخامسة تقريباً يبدأ بعض الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد في اكتساب القدرة على الفهم المحدود للكلام (التعليمات البسيطة) وبعد ذلك قد يتمكنون من فهم ما يكفي لأن يطيعوا أمر مثل (أعط هذا لبابا) ولكن أي تعقيدات في الكلام مثل وجود عدد كبير من التعليمات اللفظية في نفس الجملة سوف تؤدي إلى ارتباك الطفل مما يثير غضبه أو انزعاجه أو يجعله ينسحب من الموقف ولا يفعل شيئاً على الاطلاق . (المشرفي ، 2009 ، ص 210)

-**المفاهيم البيئية** :هي كل ما يحيط بالطفل من أشياء يحتك بها تؤثر به ويؤثر بها وتحدث تغيير عنده، وهناك مفردات يحتك بها الطفل يومياً ويتفاعل معها مثل الأسرة والحضانة والشارع وأدوات الطعام والملبس .. وما تشتمل عليه هذه الأشياء من مفردات تساعد الطفل على ممارسة حياته وتساعده على النمو وتؤكد على أهمية إكساب الطفل لمفاهيم المفردات البيئية المحيطة به ومساعدته على الاعتماد على نفسه بشكل كبير .

-**المفاهيم البيئية للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد** : المفاهيم البيئية التي تساعد على تعامل الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد مع البيئة وتشجع النمو اللغوي وتناول الطعام وتحمل المسؤولية والتوجيه الذاتي والتفاعل الاجتماعي وغيرها وهناك مهارات الاعتماد على النفس وهي من المهارات الأساسية التي تسهم في زيادة ثقة الأطفال في أنفسهم (Grandgeorge, 2009: 199) ، حيث تعتبر مهارات الاعتماد على النفس في التعامل مع المفاهيم البيئية من أبرز الجوانب اللازمة لتحقيق النمو الشامل بين الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد فقد ظهرت العديد من الجهود للبحث عن تطوير المناهج الملائمة لإكساب المفاهيم البيئية الأساسية للأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد فقد تظهر لديهم مجموعة من المشكلات في العديد من المجالات مثل الاتصال والمهارات الاجتماعية والتعامل مع البيئة مما يجعل نموهم أقل بصفة عامة عن الأطفال العاديين كما يواجهون قصوراً في قدرتهم على التفكير المجرد وافتقارهم القدرة على الملاحظة في المواقف المختلفة من حياتهم اليومية (Disinger , 2002: 4) وقد أشار لوفاس Lovass (2003) إلى وجود عيوب حتمية في مهارات التعامل مع البيئة المحيطة من جانب الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد (Lovass, 2003 : 429 -442) ، الأطفال يجب أن يكتشفوا بأنفسهم ويجربوا ويلاحظوا البيئة من حولهم وتشجيع الأطفال على اكتشاف ما في بيئتهم وإشباع فضولهم البيئي منذ نعومة أظافرهم حتى لا يفقدوا هذا الفضول كلما تقدم بهم السن (السيد شريف ، 2004 ، ص 163) .

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

1-دراسة محمد أحمد علي (2008) بعنوان : فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد **مصر**

- **هدف الدراسة** : هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي سلوكي في تنمية بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .
- **عينة الدراسة** : تكونت عينة الدراسة من عشرة أطفال (8 ذكور – 2 إناث) في الفئة العمرية (8-10) سنوات تم تقسيمهم إلى فئتين تجريبية وضابطة .
- **أدوات الدراسة** : مقياس تقدير مهارات التواصل اللغوي ، البرنامج التدريبي .

- **نتائج الدراسة :**

1- هناك فروقاً دالة إحصائياً لدى الأطفال التوحديين في المجموعة التجريبية في كل أبعاد مهارات التواصل غير اللفظي وذلك قبل الانتظام في البرنامج التدريبي وبعد الانتهاء منه .

2- هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية في كل أبعاد مهارات التواصل اللفظي موضع الاهتمام عدا بعد التعبير عن الفرح

2-دراسة الخيران (2011) بعنوان : فاعلية برنامج سلوكي لتنمية التواصل غير اللفظي وأثره في التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال التوحديين **سوريا**

- **هدف الدراسة :** التعرف على فاعلية برنامج سلوكي لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال التوحديين المسجلين في مراكز التربية الخاصة في مدينة دمشق .
- **عينة الدراسة :** تكونت العينة من (12) طفلاً وطفلة توحديين .
- **أدوات الدراسة :** وهي قائمة تقدير السلوك التوحدي (ABC) ومعايير تقدير التواصل غير اللفظي البرنامج التدريبي باستخدام فنيات تعديل السلوك (التقليد ، التلقين ، التعزيز ، التشكيل) بالإضافة لمعايير الدليل التشخيصي الرابع (DSM- IV) .
- **نتائج الدراسة :**

1- توجد فورق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقياس تقدير التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقياس تقدير التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية .

<u>الدراسات الأجنبية :</u>

- دراسة **(Moore Monique ,Caher& Sandra 2000) بعنوان :** أهمية اكتساب الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد المفردات التي تساعدهم على التواصل مع البيئة المحيطة .

The Importance of acquiring children with autism vocabulary that helps them communicate with the surrounding environment **بريطانيا**

- **هدف الدراسة :**هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر أجهزة الكمبيوتر (الحاسب الآلي) على اكتساب الأطفال الصغار المصابين باضطراب طيف التوحد للمفردات البيئية .

- **أداة الدراسة** :تم تصميم برنامج تعليمي يوازي برنامج سلوكي وأضيف له خصائص هامة من حيث الإدراك الحسي " مثل الأصوات المثيرة للانتباه وحركة العناصر .
- **عينة الدراسة** :تكونت عينة الدراسة من 10 أطفال عاديين و مصابين باضطراب طيف التوحد بعمر 8 سنوات .
- **نتائج الدراسة** :أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد كانوا أكثر انتباهاً ودافعية وتعلموا مفردات ومفاهيم بيئية أكثر باستخدام التقنيات الإلكترونية " الحاسوب " وهو أحد الأشياء المحيطة بالطفل الذاتوي في بيئته .

1- دراسة (Kim ,Ui- Jung 2000) **بعنوان** : أثر التعلم من خلال محيط البيئة على اكتساب المعرفة والقيم على التعبير اللفظي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد . The impact of learning through the environment on the acquisition of knowledge and values on verbal expression in children with autism spectrum disorder**اليابان**

- **هدف الدراسة** :هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعلم من خلال البيئة على تحسين القدرة على اكتساب المفاهيم المعرفية والتعبير اللفظي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ومحاولة تدريبهم على التعميم للمهارات التي يكتسبونها على المواقف المختلفة والتقليل من السلوك النمطي والروتيني في تفاعليهم مع البيئة المحيطة بهم .
- **عينة الدراسة** :بلغت عينة الدراسة 15 طفل مصاب باضطراب طيف التوحد بعمر 6 سنوات .
- **نتائج الدراسة** :أكدت النتائج على تحسن قدرة الأطفال عينةالدراسة على الفهم والتعبير اللفظي عن احتياجاتهم الشخصية بالكلمة المناسبة كما أكدت الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام برنامج التدخل المبكر التي تعتمد على التعلم والتدريب خلال المنزل وبين تحسن القدرة على الفهم والتعبير اللفظي والقدرة على التواصل والتفاعل .

2- دراسة (Ruble& Robson, 2007) **بعنوان** : أثر المشاركة البيئية الفعالة على المصابين باضطراب طيف التوحد في إكسابهم المفردات والمفاهيم البيئية والتعامل الإيجابي مع البيئة من خلال المنزل والروضة والشارع لدى المصابين باضطراب طيف التوحد. The effect of effective environmental participation on people with autism spectrum disorder in their acquisition of environmental vocabulary and positive dealing with the environment through home kindergarten and street in people with autism spectrum disorder**الولايات المتحدة الأمريكية .**

- **هدف الدراسة** :هدفت الدراسة إلى أن المشاركة الفعالة تعد عنصر رئيسي في البرامج التعليمية الفعالة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك في إكسابهم المفاهيم والمفردات البيئية من حولهم والتعامل الإيجابي مع البيئة من خلال المنزل والروضة .

- **عينة الدراسة** :تم تحليل (711) سلوك طبيعي مدرسي ل(4) أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد في المدرسة و4 أطفال لديهم متلازمة داون .
- **نتائج الدراسة** :توصلت الدراسة لنتيجة مفادها هي أن المشاركة البيئية أثرت على نمو الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد وإكسابه المفردات والمفاهيم البيئية .

3- دراسة (Meadan& et al 2008) **بعنوان** : تنمية المفردات والمفاهيم البيئية من خلال السلوك البيئي للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد للتعامل الإيجابي مع البيئة . The development of environmental vocabulary and concepts through the environmental behavior of the child with autism spectrum disorder to deal positively with the environment **بريطانيا**

- **هدف الدراسة** : هدفت الدراسة لتنمية المفردات البيئية من خلال السلوك البيئي للطفل المصاب باضطراب طيف التوحد للتعامل الإيجابي مع البيئة وتأثير ذلك على إصلاح وتعديل التواصل والسلوك التواصلي في البيئة الطبيعية .
- **أداة الدراسة** : تم استخدام الطرق النوعية لتقييم ووصف إصلاحات التواصل التي استخدمها الأطفال " عينة الدراسة " .
- **عينة الدراسة** : بلغت عينة الدراسة طفلان مصابان باضطراب طيف التوحد.
- **نتائج الدراسة** :توصلت نتائج هذه الدراسة أنه على عكس ما تركز عليه الأبحاث أن النمو هو المحدد الرئيسي للإصلاح فإن المتغيرات في بيئة الأطفال الاجتماعية والمادية أثرت على سلوك و إصلاح أو تعديل التواصل وتصف هذه الدراسة أهمية البيئة حول الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد في إكسابه المهارات المختلفة وتنمية التواصل لديه .

4- دراسة (Chow,2010) **بعنوان** : استخدام الأصوات البيئية لتعليم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اللغة الاستقبالية . Use environment sounds to teach children with autism spectrum disorder receptive language **فرنسا**

- **هدف الدراسة** : هدفت هذه الدراسة لتعليم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة الذين كانت لديهم صعوبة في تعلم مطابقة المفردات البيئية المنطوقة بالأشياء (التعرف الاستقبالي) ، لذلك تم تعليمهم مطابقة المفردات البيئية المنطوقة بالأشياء مثل (لمس آلة الدف عندما يسمعون صوتها) ثم مطابقة الأصوات البيئية المنطوقة بأشياء أخرى مع الاستمرار في مطابقة الأصوات البيئية بالأشياء الأصلية .
- **عينة الدراسة** : تكونت عينة الدراسة من (3) أطفال من المصابين باضطراب طيف التوحد .

- **نتائج الدراسة** : توصلت نتائج الدراسة على أن إتقان الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد مطابقة الصوت من البيئة مع الكلمة أو الشيء الذي يشير إليه الصوت كما استخدم الباحث التغذية الراجعة بعد ذلك مع الأطفال لمطابقة المفردات البيئية المنطوقة بالصوت البيئي الخاص بها دون مساعدة .

5- **دراسة (Warren& et al , 2010) بعنوان** : أثر البيئة على تعلم الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد اللغة . The impact of the environment on the learning of children with autism spectrum disorder language **بريطانيا**.

- **هدف الدراسة** :هدفت الدراسة لمعرفة أثر تنمية المفردات البيئية لتنمية الجانب اللغوي لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد .
- **أداة الدراسة** : تم استخدام التحليل اللفظي الآلي للإنتاج اللفظي أو الصوتي وتعلم المفردات اللغوية المختلفة في البيئة المحيطة للأطفال الصغار المصابين باضطراب طيف التوحد .
- **عينة الدراسة** : قارنت الدراسة بيئات الإنتاج اللفظي وتعلم اللغة لدى (26) طفل مصاب باضطراب طيف التوحد و (18) طفل طبيعي النمو باستخدام مقاييس مستمدة من التحليل الصوتي الآلي .
- **نتائج الدراسة** : أظهرت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بيئات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وبين بيئات الأطفال الطبيعيين .

6- **دراسة (Heada& et al, 2016) بعنوان** : أثر البيئة وتعلم المفردات في البيئة على علاج التواصل لدى طفلين صغيرين مصابين باضطراب طيف التوحد. The impact of the environment and learning vocabulary in the environment on the treatment of communication in two young children with autism spectrum disorder . **الهند**

- **هدف الدراسة** : هدفت هذه الدراسة إلى علاج طفلين مصابين باضطراب طيف التوحد من منظور بيئي وليس نمائي ، المتغيرات البيئية التي تم بحثها كانت نوع النشاط (مثل الأدوات والأنشطة والأشكال والكتب) ونوع الاستراتيجيات (أي طلب التوضيح ، الإجابة الخاطئة ، التجاهل) تم تصوير الجلسات وترميز سلوك كل طفل .
- **عينة الدراسة** :تكونت عينة الدراسة من طفلين مصابين باضطراب طيف التوحد (بعمر 7سنوات) .
- **نتائج الدراسة** : أوضحت النتائج أن أثر البيئة المحيطة بالطفل المصاب باضطراب طيف التوحد في تحسين التواصل مع البيئة المحيطة به وتنوعت الاستراتيجيات المستخدمة مع الأطفال والأنشطة والأدوات ، تقترح نتائج الدراسة أن الطفلين ذوي اضطراب طيف التوحد أبرزا تحسن واضح في اللغة التعبيرية والمفاهيم المعرفية من خلال الأنشطة البيئية .

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) يمكن تحديد أوجه الاستفادة من تلك الدراسات السابقة في توجيه واقتداء الدراسة الحالية في عدة مجالات بحثية هي :

- بناء الإطار النظري للدراسة الحالية .
- الاستفادة من منهجية الدراسات السابقة في صوغ مشكلة الدراسة الحالية .
- تصميم أدوات الدراسة .
- الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية .

ورغم استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة إلا أنها تتميز عن الدراسات السابقة بتركيزها على تنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " باستخدام التلقين لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد .

نقاط التشابه والاختلاف بين البحث والدراسات السابقة :

تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في موضوع البحث إلا وهو تنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " باستخدام التلقين لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد إلا أنه اختلف عنها كونه استخدم المنهج شبه التجريبي واعتمد على التلقين بالدرجة الأولى .

حدود البحث :

- حدود بشرية : قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة عددها (10) أطفال مشخصين باضطراب طيف التوحد المسجلين في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة .
- حدود مكانية: في مدينة دمشق في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة " آمال " .
- حدود زمانية: 10/ 9 / 2019م لغاية 10/ 10/ 2019 م .

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي وهذا المنهج يستخدم مجموعتين متجانستين ، مجموعة ضابطة (Control group) ومجموعة تجريبية (Experimental group) والقياس القبلي والبعدي حيث يطبق قياس قبلي متمثل بالمتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على كلاً من المجموعتين وتعمل على تقييم فعالية طرق العلاج من خلال التحليلات الإحصائية بالمقارنة بين نتائج كلاً من المجموعة الضابطة (التي لم تتعرض للمتغير المستقل " البرنامج التدريبي ") والمجموعة التجريبية (التي تعرضت للمتغير المستقل " البرنامج التدريبي) وذلك من خلال القياس البعدي على المجموعتين .(الخطيب ، 2007، 144) .

مجتمع البحث الأصلي وعينته :

يعرف المجتمع الأصلي بأنه الجماعة التي يهتم بها الباحث ، والتي يريد أن يصل إلى نتائج قابلة للتعميم عليها ، والمجتمع الذي يجد له خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات أو الجماعات (جابر 2000، ص 109) .

تكون المجتمع الأصلي للبحث الحالي من جميع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد المسجلين في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة " آمال " في محافظة دمشق والبالغ عددهم (34) طفل ، ضمن الفئة العمرية (4-11) سنة .

تكونت عينة البحث الأساسية من (10) أطفال مشخصين باضطراب طيف التوحد تم اختيارهم بطريقة قصدية تتراوح أعمارهم مابين (6-8) سنوات في الفترة الواقعة ما بين 10/ 9/ 2019 م لغاية 10/ 10 / 2019 م في المنظمة السورية للأشخاص ذوي الإعاقة " آمال".

أداة البحث :

لتحقيق أهداف البحث والتعرف على أثر برنامج تدريبي باستخدام التلقين لتنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد قامت الباحثة بإعداد الأداة التالية : مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وذلك بإتباع الخطوات التالية :

- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالموضوع مثل Kover et al (2014) السمات القاموسية للمفردات التعبيرية لدى المصابين باضطراب طيف التوحد ، دراسة نيفين عبدالله (2011) ودراسة (Kijellmer 2013) .
- تم إعداد قائمة بالمفاهيم البيئية المراد اكتسابها للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والموضوعات المتضمنة لتحديد عبارات المقياس .
- الدراسة الاستطلاعية للمقياس وذلك على عينة قدرها (2) أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد .
- تم تحديد الطريقة التي سيتم تنفيذ عبارات المقياس بحيث يتم الاستعانة بصور المفردات من خلال مجموعة من الكروت الخاصة بأبعاد المقياس .
- الصورة النهائية للمقياس وذلك بعد تعديل وحذف بعض العبارات التي اتفق المحكين على عدم انتهائها للمقياس وأصبحت تتألف من (15) بعد.

تطبيق المقياس وكيفية تصحيحه :

-يطبق المقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بشكل فردي ، حيث بلغ متوسط مدة التطبيق على عينة التقنين (15) دقيقة .

الدراسة السيكومترية لمقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة سيكومترية مخصصة فقط للتحقق من صدق وثبات المقياس، مكونة من (10) أطفال من المصابين باضطراب طيف التوحد (تم استبعادهم من عينة البحث الأساسية)، ثم تمت دراسة الصدق والثبات على النحو الآتي:

- **صدق المقياسValidity:**

جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة أنواع من الصدق، وهي الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي.

1-الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي:

طبق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية، والمكونة من (10) أطفال من المصابين باضطراب طيف التوحد، وتم حساب قيمة الصدق لكل بند من بنود المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس: والجدول رقم (1) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (1) معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.857**	4	.659*	7	.386*	10	.461*	13	.576**
2	.649**	5	.791**	8	.623*	11	.433*	14	.991**
3	.791**	6	.459*	9	.306*	12	.623*	15	.991**

** = دال عند (0.01)، * =دال عند (0.05)

يتبين من الجدول رقم (1)أن معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.306*-0.991**) وكانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند المستوى (0.01) باستثناء العبارات ذات الأرقام (4-6-7-8-9-10-11-12) حيث كانت دالة عند مستوى دلالة (0.05)، لكن جميع الدلالات أشارت إلى الاتساق الداخلي الجيد للمقياس.

2-الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):

من أجل التأكد من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بترتيب درجات الأطفال (عينة الصدق والثبات) على المقياس تنازلياً، وتم أخذ أعلى 30% (الفئة العليا 3) وأدنى 30% (الفئة الدنيا 3)، ثم استخدمت الباحثة اختبار (مان وتني) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (2) يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

- جدول (2): قيمة "مان وتني" ودلالتها

الدرجة الكلية للمقياس	العدد	الفئات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار
	3	الفئة العليا	5	15	2.12	0.034	دال*
	3	الفئة الدنيا	2	6			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا. أي أن المقياس يتمتع بالصدق ولعباراته قدرة تمييزية جيدة بين الأطفال.

-ثبات نتائج المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس اعتمدت الباحثة أسلوبيّ الثبات بالتجزئة النصفية والفا-كرونباخ.

1-الثبات بالتجزئة النصفية:

بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية، والبالغ عددها(10) أطفال من المصابين باضطراب طيف التوحد، تم وضع البنود في مجموعتين وفقاً للبنود الفردية والزوجية من حيث الترتيب،ومن ثم حساب الارتباط بين درجات المجموعتين، ونتائج التحليل الإحصائي لعملية التجزئة النصفية وحساب معامل الارتباط بين الجزئيين تمثلت في الجدول الآتي:

جدول (3): معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تقسيمه إلى بنود فردية وبنود زوجية

الدرجة الكلية للمقياس	n	بيرسونR	سبيرمان براون
	10	0.898	0.946

** = دال عند (0.01)، * = دال عند (0.05)

من الجدول السابق تبين أن معامل الارتباط يساوي (0.898)، وبحساب تصحيح معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان-براون نجد أن معامل الثبات يساوي:

معامل الثبات= (2×R) ÷(1+R) = (2×0.898) ÷ (1+0.898) = 0.946

وهو معامل ثبات جيد ودال إحصائياً، وهذه القيمة التي توصلت إليها الباحثة دلت على تمتع المقياس بقدرٍ عالٍ من الثبات.

2-الثبات بدلالة إلفا كرونباخ:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخCronbach's alphaعلى عينة الصدق والثبات السابق ذكرها. والجدول رقم () يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس.

جدول (4): معامل الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ

الدرجة الكلية للمقياس	معامل ألفا كرونباخ
	0.868

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ بلغت (0.868) وتدل على درجة ثبات عالية.

البرنامج التدريبي :

فلسفة البرنامج : استند البرنامج في فلسفته على تعريف الجمعية الأمريكية للتوحد (The American Society of Autism ASA,1999) والتوحد : هو أحد الاضطرابات العصبية التي تؤثر على وظائف المخ ومختلف جوانب النمو .

أهمية البرنامج : تنبثق أهمية البرنامج من الهدف الذي صمم لأجله وتتمثل في :

- تحسين اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد .
- تعميم المهارات المكتسبة في اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " على مواقف وظيفية .
- التعرف على أثر استخدام استراتيجة التلقين في تنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " .

الفنيات المستخدمة في البرنامج :

- التلقين : هو توظيف مثيرات قبلية إضافية قد تكون لفظية أو جسمية أو بصرية ، والمثير التلقيني : هو مثير إضافي يزيد احتمالات قيام المثير التمييزي بتهيئة الفرص لحدوث الاستجابة المطلوبة ، وهذا النوع من المثيرات يستخدم عندما تفشل المثيرات التمييزية لوحدها في تهيئة الظروف لحدوث الاستجابة .

والتلقين طريقة ملائمة لتشجيع الفرد على إظهار السلوك المطلوب بالسرعة الممكنة بدلاً من الانتظار إلى قيامه هونفسه به تلقائياً .

والتلقين إجراء ضروري ومفيد في محاولات التدريب الأولى ، عندما يكون الهدف مساعدة الأشخاص العاديين على اكتساب سلوكيات جديدة ليس بمقدورهم تأديتها حالياً ، أما إذا كان الشخص ضعيفاً فغالباً ما تكون هناك حاجة للتلقين لمدة أطول .

- التعزيز : هو العملية التي تؤدي إلى تكرار حدوث سلوك ما في المستقبل من خلال تقديم توابع إيجابية أو سحب توابع سلبية والتعزيز نوعان : التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي . (الخطيب ، 1994 ، ص 36)

عدد جلسات البرنامج : بلغت عدد جلسات البرنامج التدريبي (28) جلسة بواقع (4) جلسات بالأسبوع تتراوح مدتها ما بين (15–20) دقيقة .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما أثر برنامج تدريبي باستخدام اللتقلين لتنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية" لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؟

بعد التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر للمجموعة التجريبية، قامت الباحثة بالتحقق من أثر برنامج تدريبي باستخدام التلقين لتنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى لأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بحساب نسبة الكسب المعدل بتطبيق قانون بلاك (**Black**) والذي ينص على:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{م}_2 - \text{م}_1}{\text{ع} - \text{م}_1} + \frac{\text{م}_2 - \text{م}_1}{\text{ع}}$$

حيث: م1= المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (القبلي).

م2 = المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (البعدي).

ع= الدرجة العظمى للاختبار(30).

ويعد البرنامج ذا فاعلية إذا تجاوز نسبة الكسب المعدل(1) الواحد الصحيح حسب قانون بلاك.

وبتطبيق القانون السابق على متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي المباشر،تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول (5) نسبة الكسب المعدل في التطبيق القبلي والبعدي المباشر للمجموعة التجريبية

مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية "	العدد	المتوسط الحسابي للتطبيق القبلي	المتوسط الحسابي التطبيق البعدي	نسبة الكسب المعدل (بلاك)
	5	17.20	26.60	1.04
الدرجة العظمى للاختبار=30				

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك قد بلغت (1.04) بالنسبة للمجموعة التجريبية، مما يدل على أثر برنامج تدريبي باستخدام التلقين لتنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، حيث حدد بلاك الواحد الصحيح كحد أدنى لقبول نسبة الكسب واعتبارها فعالة إذا بلغت نسبتها أكبر من (1) وأقل من (2). وترجع الباحثة هذه النتائج إلى أثر البرنامج التدريبي المستخدم المبني على أسس ساهمت في إرسائها العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت تنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ولقد راعت الباحثة ذلك

عند تصميم الجلسات بالإضافة إلى أن الأنشطة التدريبية التي تضمنها البرنامج التدريبي اعتمدت بالدرجة الأولى على المثيرات البصرية الجذابة ومثيرة لانتباه الأطفال (المجسمات والصور الملونة) ، الأمر الذي ساهم في مساعدة أفراد المجموعة التجريبية عينة البحث الحالي على تنفيذ ما هو مطلوب بشكل جيد .

السؤال الثاني: ما أثر البرنامج المقترح في قدرته على الاحتفاظ لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؟

للتحقق من أثر البرنامج التدريبي في قدرته على الاحتفاظ لدى الأطفال وفق متوسط فاقد الكسب،قامت الباحثة بحساب الفرق بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المباشر والتطبيق البعدي المؤجل لمقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " ،ومن ثم حساب النسبة المئوية لمتوسط فاقد الكسب والنسبة المئوية لبقاء أثر التعلم لدى المجموعة التجريبية، وذلك وفق الطريقة الآتية:

- **متوسط فاقد الكسب= متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي المباشر – متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي المؤجل.**
- **النسبة المئوية لفاقد الكسب= متوسط فاقدا لكسب/ متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي المباشر *100**
- **النسبة المئوية لبقاء أثرا لتعلم = متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي المؤجل/ متوسط درجات الأطفال في التطبيق البعدي المباشر *100**

جدول (6) متوسط فاقد الكسب بين التطبيقين البعدي المباشر والبعدي المؤجل والنسبة المئوية لأطفال المجموعة التجريبية

الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد	المتوسط الحسابي للمقياس		متوسط فاقد الكسب	النسبة المئوية لفاقد الكسب	النسبة المئوية لبقاء أثر التعلم
	البعدي المباشر	البعدي المؤجل			
	26.60	24	2.6	9.78%	90.22%

يتضح من الجدول السابق أن متوسط فاقد الكسب لدى المجموعة التجريبية بلغت (2.6)، كما أن نسبة بقاء أثر التعلم قد بلغت (90.22%)، وبلغت نسبة فاقد الكسب (9.78%) وهذا يدل على أثر البرنامج التدريبي الذي مكن الأطفال من الاحتفاظ بالمعلومات وبقاء أثر التعلم بصورة أفضل. وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أثر البرنامج التدريبي المستخدم ودقة الخطوات وفاعلية الفنيات المستخدمة في تطبيق البرنامج والتركيز على تنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية" وتعميم المهارات المكتسبة على وسائل ومواقف مختلفة عن الذي تدرب الطفل عليها في الجلسات واستخدام الطفل للكثير من هذه المهارات في الحياة اليومية بشكل وظيفي هذا الأمر الذي ساهم بشكل أساسي في استمرارية أثر البرنامج وفاعليته وهو الأمر الذي يسهم في منع حدوث انتكاسة بعد الانتهاء من التطبيق الفعلي للبرنامج .

فرضية التكافؤ:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية "

للتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام اختبار (مان–وتني) للعينات الصغيرة وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " –التطبيق القبلي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (7): نتائج اختبار(مان–وتني) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " –التطبيق القبلي

الدرجة الكلية للمقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	القيمة الاحتمالية	القرار
	التجريبية	5	5.9	29.5	10.5	0.45	0.650	غير دال
	الضابطة	5	5.1	25.5				

تشير النتائج في الجدول السابق وبتحليل القيم الإحصائية لاختبار (U) ومقارنة القيمة الاحتمالية مع مستوى الدلالة (0,05) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " –التطبيق القبلي، وهذا يعني قبول الفرضية. **أيّ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية ".**

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " .

للتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام اختبار (مان–وتني) للعينات الصغيرة وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية –التطبيق البعدي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8): نتائج اختبار(مان–وتني) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية –التطبيق البعدي

الدرجة الكلية	المجموعة	العدد	متوسط	مجموع	قيمة	قيمة	القيمة	القرار

للمقياس				الرتب	الرتب	(U)	(Z)	الاحتمالية	
	التجريبية	5		40	8	0.000	2.68	0.007	دال*
	الضابطة	5		15	3				*

تشير النتائج في الجدول السابق وبتحليل القيم الإحصائية لاختبار (U) ومقارنة القيمة الاحتمالية مع مستوى الدلالة (0,05) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " –التطبيق البعدي لمصلحة المجموعة التجريبية، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة. **أيّ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية "** .وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي المستخدم في هذا البحث من حيث أدواته وإجراءاته وفنياته وطرق تحقيق أهدافه وطريقة التقييم بينما لم يخضع أفراد المجموعة الضابطة لأي برنامج تدريبي ويمكننا إرجاع التحسن الحاصل في درجات المجموعة التجريبية إلى تأثير البرنامج التدريبي المستخدم مما يعني أثر البرنامج الحالي وهذا يتفق مع دراسة **Moore Monique ,Caher& (Sandra 2000)** ودراسة (Heada& et al, 2016) .التي توصلت فاعلية البرامج التدريبية التي تستهدف تنمية اللغة الاستقبالية .

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " .

للتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام اختبار (ويلكوكسون) لعينتين مرتبطتين، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحدفي المجموعة التجريبية على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " ،كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (9): نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية

الدرجة الكلية للمقياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(Z)	القيمة الاحتمالية	القرار
	(قبلي) الرتب السالبة	0	0	0	2.03	0.042	دال*
	(بعدي) الرتب الموجبة	5	3	15			

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في المجموعة التجريبية على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " في التطبيقين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول أن قيمة Z بلغت(2.03)، وبلغت القيمة الاحتمالية

(0.042)وهي أقل من (0,05)، وبذلك تكون دالة إحصائياً وهذا يدل على أنه توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمصلحة التطبيق البعدي. وترجع الباحثة هذه النتائج إلى أثر البرنامج التدريبي المستخدم ولقد راعت الباحثة عند تصميم الجلسات تدرجها في المهارات من الأسهل إلى الأصعب ، كما يعود التحسن في درجات أطفال المجموعة التجريبية برأي الباحثة إلى التقيد الدقيق في خطوات البرنامج التدريبي والالتزام بأهدافه ونشاطاته مما زاد الدقة والضبط أثناء التطبيق دراسة (Ruble& Robson, 2007) ودراسة (Warren& et al , 2010) .

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " .

للتحقق من هذه الفرضية جرى استخدام اختبار (ويلكوكسون) لعينتين مرتبطتين، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحدفي المجموعة التجريبية على التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل لمقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " ،كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10): نتائج اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية "

الدرجة الكلية للمقياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(Z)	القيمة الاحتمالية	القرار
	(بعدي) الرتب السالبة	5	3	15	2.06	0.039	دال*
	(مؤجل) الرتب الموجبة	0	0	0			

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في المجموعة التجريبية على مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل، ويوضح الجدول أن قيمة Z بلغت (2.06)، وبلغت القيمة الاحتمالية (0.039) وهي أقل من (0,05)، وبذلك تكون دالة إحصائياً وهذا يدل على أنه توجد فروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل لمصلحة التطبيق البعدي، ويعزى سبب استمرارية أثر البرنامج التدريبي المتبع إلى دقة الخطوات وفاعلية الفنيات المستخدمة في تطبيق البرنامج وذلك بالتركيز على التلقين والتعزيز بشكل مستمر أثناء تنفيذ جلسات البرنامج وبالنظر للدراسات السابقة نجد اتفاق نتائج البحث الحالي مع نتائج

دراسة (Warren& et al , 2010) و دراسة (Heada& et al, 2016) . التي أظهرت استمرارية الأثر المكتسب نتيجة التدريب على تنمية اللغة الاستقبالية .

توصيات ومقترحات البحث :

- إعداد دورات تدريبية لأسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد حول أهمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية لدى أطفالهم وأساليب التنمية الصحيحة لها .
- إجراء دورات تدريبية للعاملين مع الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد حول أهمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " لدى أطفالهم وأساليب التنمية الصحيحة للمفاهيم البيئية.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئة " وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد .
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " وأهم الطرق والاستراتيجات التي تعمل على تطويرها وتنميتها .

المراجع :

المراجع العربية :

- انشراح ، المشرفي (2009) : **الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة** ، ط1 ، مؤسسة حورس الدولية ، مصر.
- الخطيب ، جمال (1994) : **تعديل السلوك الإنساني** ، دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية ، ط3 ، مكتبة الفلاح ، الإمارات العربية المتحدة .
- الخطيب ، جمال (2007) :**تعديل السلوك الإنساني** ، ط1 ، دار حنين للنشر والتوزيع ، الأردن .
- درويش ، راشد محمد (2015) : **نظرية العقل لدى الأطفال العاديين وأطفال التوحد** ، أطروحة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
- درويش ، راشد (2018) : **فاعلية برنامج سلوكي في تحسين بعض مهارات الوظائف التنفيذية لدى الأطفال التوحديين في محافظة دمشق** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
- الزريقات ، إبراهيم (2004) : **التوحد الخصائص والعلاج** ، ط1 ، دار وائل ، الأردن .
- السيد ، عبد القادر شريف (2004) : دور معلمة رياض الأطفال في **تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة** ، ط1 ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الأطفال .
- سليمان ، إبراهيم (2010) : **علم النفس العصبي المعرفي** ، ط1 ، ايتراك للطباعة والنشر ، مصر .
- الشامي ، وفاء علي ، (2004) : **سمات التوحد تطورها وكيفية التعامل معها** ، ط1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، السعودية .
- الطحان ، رائد (2012) : **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الحركية الدقيقة لدى الأطفال التوحديين** ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .
- عبد الرحيم ، سامية (2008) : **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم في سوريا** ،أطروحة ماجستير منشورة ، كلية التربية جامعة دمشق .
- مصطفى ، أسامة فاروق ، الشربيني ، السيد كامل (2010) : **التوحد الأسباب التشخيص العلاج** ،ط1 ، دار المسيرة ، عمان الأردن .
- عبد العزيز ، السيد الشخص (2006) : **اضطرابات النطق واللغة** ، ط1 ، الصفحات الذهبية للطباعة والنشر ، المملكة العربية السعودية .

- محمد ، أحمد رده الثبيتى (2011) : **فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة** ، أطروحه دكتوراه منشورة ، جامعة عين شمس .
- منهي ، أمل منير عبد العال (2017) : **برنامج قائم على الوعي بالمفردات البيئية لتنمية التواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين** ، أطروحة ماجستير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر .

المراجع الأجنبية:

- Corbier,J.(2004) : **Soluing the Enigma of Autism** ,United Kingdom ,Ufomada Consulting and Publishing .
- Disinger ,John (2002): K-**12 Education and Environment Perspectives , Expectations and Practice** , journal of environmental education ,vol.33,No.1,pp.4-11
- Grandgeorge ,M,Hausberger, M , Tordjman ,S , Deleau , M, Lazartigues , A, &Lemonnier , E . (2009) :**Environmental Factors Influence Languagedevelopment in children with autism spectrum disorders Plos** One 4(4) , e 4683 doi : 10.1371, journal . pone . 0004683
- LovaasOI . Teaching Self – help Skills. In : **Handbook of Mental Retardation.** Ed Matson jl, MulickjA . New York , Pergamon 2003 : 442-429

الملاحق :

ملحق (1)

مقياس اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية "

استمارة تعريف الطفل :

اسم الطفل ..... الجنس : ..... العمر : .....

درجة اضطراب طيف التوحد : .....

سنوات التأهيل :.....

تاريخ تطبيق القياس : ...../ ...../ .....

البنود الأساسية للمقياس	البنود الفرعية للمقياس	استجابة الطفل		الملاحظات
		نعم	لا	
1- أجزاء الجسم	هل يتعرف الطفل على مفردات أجزاء الجسم ؟ هل يستطيع الطفل الإشارة لأجزاء جسمه عند الطلب منه : العين – الأنف – اليد – الشعر – الفم – الرجل – الأذن – البطن – الظهر –الأصابع .			
2- الأشخاص	هل يتعرف الطفل على صور أفراد الأسرة عندما تعرض أمامه؟ الأب – الأم – الأخوة – الأصدقاء " أقرانه " – العم والعمة – الخال والخالة – الجد والجدة – المعلمين .			
3- الخضار	هل يتعرف على صور بعض الخضروات "المألوفة" عندما تعرض أمامه؟ البندورة – الخيار – البطاطا – الجزر – البصل –الفليفلة .			

4- الحيوانات 5- الفواكه	هل يتعرف الطفل على صور الحيوانات عندما تعرض أمامه ؟ كلب – قطة – حصان – خروف – بقرة – بطة – أرنب هل يتعرف الطفل على الفاكهة " المألوفة " عندما تعرض أمامه؟ الموز – البرتقال – الفراولة – التفاح – العنب – البطيخ –التمر .		
6- أدوات الطعام	هل يتعرف الطفل على أدوات المائدة والطعام عندما تعرضأمامه ؟ ملعقة – شوكة – سكين – كأس – صحن – إبريق –طنجرة .		
7- الأشياء التي يستخدمها الطفل	هل يتعرف الطفل على الأشياء البيئية عندما تعرضأمامه ؟ الكرسي – الشباك – الطاولة – المفتاح – الساعة –اللوح .		
8- وسائل المواصلات	هل يتعرف الطفل على صور الواصلات عندما تعرض أمامه ؟ سيارة – طيارة – باص – دراجة – قطار – سفينة –موتور .		
9- أدوات الكتابة	هل يتعرف الطفل على صور أدوات الكتابة عندما تعرضأمامه ؟ قلم – ممحاة – مبراة – مسطرة – دفتر – أقلام التلوين –مقص .		

10-أدوات النظافة	هل يتعرف الطفل على صور أدوات النظافة عندما تعرضأمامه ؟ صابون – شامبو – فرشاة أسنان – معجون أسنان– مشط – بشكير –محارم .		
11-الملابس	هل يتعرف الطفل على صور الملابس عندما تعرضأمامه ؟ بنطلون – كنزة – جاكيت – فستان – قميص – جوارب – كفوف – طاقية –حذاء .		
12-الأشكال الهندسية	هل يتعرف الطفل على صور الأشكال الهندسية الأساسية عندما تعرضأمامه ؟ مربع – مثلث – دائرة – نجمة		
13-الألوان	هل يتعرف الطفل على بطاقات الألوان عندما تعرضأمامه ؟ أحمر – أخضر – أزرق – أبيض – أسود – بني – أصفر – برتقالي –زهري .		
14-الحجرات	هل يتعرف الطفل على صور الحجرات عندما تعرض أمامه ؟ المطبخ – غرفة النوم – الصالون –الحمام .		
15-الأدوات الكهربائية	هل يتعرف الطفل على صور الأدوات الكهربائية عندما تعرضأمامه ؟ تلفاز – هاتف – حاسوب –جوال – مروحة – براد – فرن غاز .		

ملحق (2)

برنامج تدريبي باستخدام التلقين لتنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيلية " لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

الجلسة الأولى :

- **عنوان الجلسة** :الإشارة لأجزاء الجسم .
- **مدة الجلسة** :15 دقيقة .
- **مكان التدريب** :غرفة الصف .
- **الهدف العام** :تنمية قدرة الطفل على الإشارة لأجزاء الجسم .
- **الهدف السلوكي** :أن يشير الطفل على جزئيين من أجزاء جسمه عندما يطلب منه ذلك دون مساعدة .
- **الأدوات المستخدمة** :كريم مطري محبب للطفل .
- **الفنيات المستخدمة** :التلقين الجسدي الجزئي – التعزيز – التكرار .
- **إجراءات تنفيذ الجلسة :**

1- جلست الباحثة أمام الطفل وألقت عليه التحية وأخبرته بما سيتم العمل فيه من خلال الإشارة للصورة الدالة على الهدف في لوح التواصل الخاص بالطفل (الإشارةلأجزاء الجسم) باستخدام تراكيب لغوية سهلة ومفهومة بالنسبة للطفل .

2- بدأت الباحثة الجلسة بتعريف الطفل على مفهوم (يد) وذلك من خلال مسك الطفل وتمرير كريم عليها وتدليكها والقول للطفل (أيد هي أيد وتكرار ذلك لأكثر من مرة) ثم سألت الباحثة الطفل وين أيد ؟ واستخدمت التلقين الجسدي الجزئي لمساعدة الطفل على الإشارة على اليد .

3- كررت الباحثة الطلب من الطفل وين أيد ؟ واحتاج الطفل للتلقين الجسدي الجزئي لخمسة مرات ، بعدها استطاع الطفل الإشارة على يده لوحده ، قدمت الباحثة المعزز المحبب للطفل .

4- انتقلت الباحثة لتعريف الطفل على مفهوم (رجل) واتبعت ذات الخطوات السابقة مع الطفل .

5- كررت الباحثة الطلب من الطفل كل من (اليد– الرجل) بالتوالي إلى أن أصبح الطفل قادراً على الإشارة لهما بشكل صحيح مع تقديم المعزز المحبب للطفل .

- **التقييم النهائي للجلسة** :النجاح في ثلاثة محاولات متتالية من أصل خمسة محاولات في الإشارة لكل من اليد والرجل(**ملاحظة** : تابعت الباحثة ذات الخطوات مع الطفل في تعريفه على بقية أجزاء الجسم)

الجلسة الثانية :

- **عنوان الجلسة** :التعرف على الأشخاص المألوفين .

- **مدة الجلسة** :15 دقيقة .
- **مكان التدريب** :غرفة الصف .
- **الهدف العام** :تنمية قدرة الطفل على التعرف للأشخاص المألوفين .
- **الهدف السلوكي** :أن يختار الطفل صورة كل من الأم والأب عندما يطلب منه ذلك دون مساعدة .
- **الأدوات المستخدمة** :صورة الأم – الأب (الخاصتين بالطفل)
- **الفنيات المستخدمة** :التلقين الجسدي الجزئي – التعزيز – التكرار
- **إجراءات تنفيذ الجلسة :**

1- جلست الباحثة أمام الطفل وألقت عليه التحية وأخبرته بما سيتم العمل فيه من خلال الإشارة للصورة الدالة على الهدف في لوح التواصل الخاص بالطفل (التعرف على الأشخاص المألوفين) باستخدام تراكيب لغوية سهلة ومفهومة بالنسبة للطفل .

2- بدأت الباحثة الجلسة بتعريف الطفل على صورة (الأم) وقامت بوضع الصورة على الطاولة أمام الطفل وقالت له (شوف هي ماما وكررت ذلك لخمسة مرات) ثم طلبت الباحثة من الطفل أعطيني صورة ماما؟ احتاج الطفل للتلقين الجسدي الجزئي .

3- كررت الباحثة الطلب من الطفل لخمسة محاولات احتاج للتلقين الجسدي الجزئي في ثلاث منها وقدمت المعزز المحبب له .

4- انتقلت الباحثة لتعريف الطفل على صورة (الأب) واتبعت ذات الخطوات السابقة مع الطفل .

5- كررت الباحثة الطلب من الطفل كل من صورة (الأم– الأب) بالتوالي إلى أن أصبح الطفل قادراً على إعطاء كلا الصورتين بشكل صحيح مع تقديم المعزز المحبب للطفل .

- **التقييم النهائي للجلسة** :النجاح في ثلاثة محاولات متتالية من أصل خمسة محاولات في إعطاء كل من صورة الأم – الأب (**ملاحظة** : تابعت الباحثة ذات الخطوات مع الطفل في تعريفه على بقية الأشخاص المألوفين)

الجلسة الثالثة :

- **عنوان الجلسة** :التعرف على الخضار .
- **مدة الجلسة** :15 دقيقة .
- **مكان التدريب** :غرفة الصف .
- **الهدف العام** :تنمية قدرة الطفل على التعرف على مجموعة الخضار المألوفة .
- **الهدف السلوكي** :أن يعطي الطفل مجسم الخيار والطماطم عندما يطلب منه ذلك دون مساعدة .

- **الأدوات المستخدمة** :مجسم الخيار والطماطم دمية يد " الطفل رامي " .
- **الفنيات المستخدمة** :التلقين الجسدي الجزئي – التعزيز – التكرار .
- **إجراءات تنفيذ الجلسة :**

1- جلست الباحثة أمام الطفل وألفت عليه التحية وأخبرته بما سيتم العمل فيه من خلال الإشارة للصورة الدالة على الهدف في لوح التواصل الخاص بالطفل (التعرف على الخضار) باستخدام تراكيب لغوية سهلة ومفهومة بالنسبة للطفل .

2- بدأت الباحثة الجلسة بتعريف الطفل على مجسم (الخيار) وقامت بوضع مجسم الخيار على الطاولة أمام الطفل وقالت له (شوف هاد خيار وكررت ذلك لثلاث مرات وعمدت الباحثة لقص قصة للطفل باستخدام دمية يد " الطفل رامي " ومجسم الخيار حيث قالت الباحثة " رامي ولد شاطر ، بيحب يأكل الخيار – الخيار لونو أخضر) ثم طلبت الباحثة من الطفل أعطيني الخيار ؟ احتاج الطفل للتلقين الجسدي الجزئي.

3- كررت الباحثة الطلب من الطفل لخمسة محاولات احتاج للتلقين الجسدي الجزئي في مرتين منها وقدمت المعزز المحبب له .

4- انتقلت الباحثة لتعريف الطفل على مجسم (الطماطم) واتبعت ذات الخطوات السابقة مع الطفل

5- كررت الباحثة الطلب من الطفل كل من مجسم (الخيار– الطماطم) بالتوالي إلى أن أصبح الطفل قادراً على إعطاء كلا المجسمين بشكل صحيح مع تقديم المعزز المحبب للطفل .

- **التقييم النهائي للجلسة** :النجاح في ثلاثة محاولات متتالية من أصل خمسة محاولات في إعطاء كل من مجسم الخيار – الطماطم (**ملاحظة** : تابعت الباحثة ذات الخطوات مع الطفل في تعريفه على بقية الخضار المألوفة)

الجلسة الرابعة :

- **عنوان الجلسة** :التعرف على الحيوانات .
- **مدة الجلسة** :15 دقيقة .
- **مكان التدريب** :غرفة الصف .
- **الهدف العام** :تنمية قدرة الطفل على التعرف على مجموعة الحيوانات المألوفة .
- **الهدف السلوكي** :أن يعطي الطفل مجسم القطة والكلب عندما يطلب منه ذلك دون مساعدة .
- **الأدوات المستخدمة** :مجسم القطة والكلب – دمية يد " الطفل رامي " .
- **الفنيات المستخدمة** :التلقين الجسدي الجزئي – التعزيز – التكرار .

- **إجراءات تنفيذ الجلسة :**

1- جلست الباحثة أمام الطفل وألقت عليه التحية وأخبرته بما سيتم العمل فيه من خلال الإشارة للصورة الدالة على الهدف في لوح التواصل الخاص بالطفل (التعرف على الحيوانات) باستخدام تراكيب لغوية سهلة ومفهومة بالنسبة للطفل .

2- بدأت الباحثة الجلسة بتعريف الطفل على مجسم (القطة) وقامت بوضع مجسم القطة على الطاولة أمام الطفل وقالت له (شوف هي القطة وكررت ذلك لثلاثة مرات ثم عمدت الباحثة لقصة قصة على الطفل باستخدام دمية يد " الطفل رامي " حيث قال الباحثة " رامي راح على الحديقة – شاف هنيك قطة – ولعب معها) ثم طلبت الباحثة من الطفل أعطيني القطة ؟ احتاج الطفل للتلقين الجسدي الجزئي .

3- كررت الباحثة الطلب من الطفل لخمسة محاولات احتاج للتلقين الجسدي الجزئي في مرتين منها وقدمت المعزز المحبب له .

4- انتقلت الباحثة لتعريف الطفل على مجسم (الكلب) واتبعت ذات الخطوات السابقة مع الطفل .

5- كررت الباحثة الطلب من الطفل كل من مجسم (القطة – الكلب) بالتوالي إلى أن أصبح الطفل قادراً على إعطاء كلا المجسمين بشكل صحيح مع تقديم المعزز المحبب للطفل .

- **التقييم النهائي للجلسة** :النجاح في ثلاثة محاولات متتالية من أصل خمسة محاولات في إعطاء كل من مجسم القطة – الكلب(**ملاحظة** : تابعت الباحثة ذات الخطوات مع الطفل في تعريفه على بقية الحيوانات المألوفة)

ملاحظة :تابعت الباحثة تدريب الطفل على البرنامج التدريبي الخاص بتنمية اللغة الاستقبالية " المفاهيم البيئية " باستخدام التلقين بنفس الخطوات السابقة لتسلسل الجلسات التدريبية .